

WWW.IslamWay.COM

بيان عقيدة

أهل السنة والجماعة ولزوم اتّباعها

إشراف سماحة الشيخ العلاّمة

عبد العزيز بن عبد الله ابن باز

مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

إعداد الفقير إلى الله تعالى

سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بسم ا   الرحمن الرحيم[١]

المقدمة

إن الحمد ، نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ با من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده ا فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى ا عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيرا. أما بعد:

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون} [آل عمران: ١٠٢]، **{يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا}** [النساء: ١]، **{آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما}** [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد فإن أحسن الحديث كتاب ا ، وخير الهدي هدي محمد صلى ا عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار[٢].

لا شك أن الأعمال والأقوال إنما تصح وتقبل إذا صدرت عن عقيدة صحيحة فإن كانت العقيدةُ فاسدةً غير صحيحة بطل ما يتفرع منها من أعمال، وهذا يؤكد أن تعلم العقيدة الصحيحة من أهم المهمات وأعظم الواجبات؛ لأن قبول الأعمال موقوف عليها، والسعادة في الدنيا والآخرة لا تكون إلا بالتمسكِ بها والسلامةِ مما ينافيها، والعقيدةُ الصحيحةُ هي عقيدةُ الفرقةِ الناجيةِ المنصورة: أهل السنةِ والجماعة، وهي مبنية على الإيمان الصادق با ، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره وما يتبع هذه الأصول ويدخل فيها، وما يتفرع منها، وجميع ما أخبر ا به، وما أخبر به رسوله صلى ا عليه وسلم.

---

(1) محاضرة اختار عنوانها وأمر بإعدادها وأشرف على إلقائها، وسمعها من أولها إلى آخرها، وأقرها وعلّق عليها سماحة العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد ا ابن باز حفظه ا ، وذلك بعد صلاة المغرب من يوم الخميس الموافـق ١٤١٨/٥/١٠هـ، في الجامع الكبير "جامع الإمام تركي بن عبد ا " رحمه ا بمدينة الرياض.

(2) انظر: خطبة الحاجة التي كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يعلمها أصحابه، للعلامـة محمـد ناصـر الـدين الألباني، ص٣-٣٥.

والأصل في ذلك قول ا عز وجل: **{ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولـكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملآئكة والكتاب والنبيين}** الآية [البقرة: ١٧٧]، وقال عز وجل: **{آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملآئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير}** [البقرة: ٢٨٥]، وقال عز وجل: **{يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيدا}** [النساء: ١٣٦]، وقال سبحانه وتعالى: **{ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير}** [الحج: ٧٠]، وقال عز وجل: **{إنا كل شيء خلقناه بقدر}** [القمر: ٤٩]، وفي حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي ا عنه أن جبريل عليه السلام سأل النبي صلى ا عليه وسلم عن الإيمان فقال: "أن تؤمن با وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره"[1]، هذه هي أصولُ عقيدةِ السنةِ والجماعةِ إجمالاً. ولكن ما هو مفهوم العقيدة؟ ومن هم أهلُ السنةِ والجماعة؟ وما أسماؤُهم وصفاتهم؟ وما أصولُ عقيدتِهم تفصيلاً؟ وما الذي يدخل ي هذه الأصول؟ وما الذي يتفرع منها من أمور العقيدة؟ وإلى الإجابة على ذلك بالتفصيل والاختصار:

أولاً: مفهوم عقيدة أهل السنةِ والجماعة:

(أ) مفهوم العقيدة لغة:

كلمة "عقيدة" مأخوذة من العقد والربط والشّد بقوة، ومنه الإحكام والإبرام، والتماسك والمراصة، يقال: عقد الحبل يعقده: شده، ويقال: عقد العهد والبيع: شده، وعقد الإزار: شده بإحكام، والعقد: أهل ضد الحل[2].

(ب) مفهوم العقيدة اصطلاحا:

العقيدة تطلق على الإيمان الجازم والحكم القاطع الذي لا يتطرق إليه شك، وهي ما يؤمن به الإنسان ويعقد عليه قلبه وضميره، ويتخذه مذهبا ودينًا يدين به؛ فإذا كان هذا الإيمان الجازم

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإيمان والإسلام والإحسان، ٣٧/١، برقم ٨.

(2) انظر: لسان العرب لابن منظور، بال الدال، فصل العين، ٢٩٦/٣، والقاموس المحيط للفيروز آبادي، باب الدال، فصل العين، ص٣٨٣، ومعجم المقاييس في اللغة لابن فارس، كتاب العين، ص٦٧٩.

والحكم القاطع صحيحا كانت العقيدة صحيحة، كاعتقاد أهل السنة والجماعة، وإن كان باطلاً كانت العقيدةُ باطلة كاعتقاد فرق الضلال[1].

(ج) مفهوم أهل السنة:

السنة في اللغة: الطريقة والسيرة، حسنة كانت أم قبيحة[2]، وهي في اصطلاح علماء العقيدة الإسلامية: الهدي الذي كان عليه رسول ا صل وأصحابه، علما واعتقادا، وقولاً، وعملاً، وهي السنة التي يجب اتباعها، ويحمد أهلُها، ويذم من خَالَفها؛ ولهذا قيل: فلان من أهل السنة: أي من أهل الطريقة الصحيحة المستقيمة المحمودة[3].

(د) مفهوم الجماعة:

الجماعة في اللغة مأخوذة من مادة جمع وهي تدور حول الجمع والإجماع والاجتماع وهو ضد التفرق، قال ابن فارس رحمه ا : "الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشيء، يقال: جمعت الشيء جمعا"[4]، والجماعة في اصطلاح علماء العقيدة الإسلامية: هم سلف الأمة من الصحابة والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، الذين اجتمعوا على الحق الصريح[5] من الكتاب والسنة[6].

(هـ) أسماء أهل السنة وصفاتُهم:

١ ـ أهل السنة والجماعة: هم من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه، وهم المتمسكون بسنة النبي صلى ا عليه وسلم، وهم الصحابة، والتابعون، وأئمة الهدى المتبِعون لَهم، وهم الذين استقاموا على الاتباع وابتعدوا عن الابتداع في أي مكان وفي

(1) انظر: مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة، للشيخ الدكتور ناصر العقل، ص٩-١٠.

(2) لسان العرب، لابن منظور، باب النون فصل السين، ٢٢٥/١٣.

(3) انظر: مباحث في عقيدة أهل السنة، ص١٣.

(4) معجم المقاييس في اللغة، لابن فارس، كتاب الجيم، باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق أولـه جيم، ص٢٢٤.

(5) وتطلق الجماعة على من وافق الحق، قال عبد ا بن مسعود رضي ا عنه: "الجماعة ما وافق الحق وإن كنـت وحدك" قال نعيم بن حماد: "يعني إذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل أن تفسد، وإن كنـت وحـدك فإنك أنت الجماعة حينئذ" ذكره الإمام ابن القيم في إغاثة اللهفان ٧٠/١، وعزاه إلى البيهقي.

(6) انظر: شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز، ص٦٨، وشرح العقيدة الواسطية، لابن تيمية، تأليف العلامة محمد خليل هراس، ص٦١.

أي زمان، وهم باقون منصورون إلى يوم القيامة[١]، وسموا بذلك لانتسابهم لسنة النبي صلى ا عليه وسلم، واجتماعهم على الأخذ بها: ظاهرا وباطنًا، في القول، والعمل، والاعتقاد[٢].

فعن عوف بن مالك رضي ا عنه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: "افترقت اليهود على إحدى وسبعين فِرقةً فواحدة في الجنة وسبعون في النار، وافترقتِ النصارى على ثنتين وسبعين فرقة فإحدى وسبعون فرقةً في النار وواحدة في الجنة، والذي نفس محمدٍ بيده لَتَفتَرِقَن أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً، واحدةٌ في الجنة واثنتان وسبعون في النار"، قيل يا رسول ا ، من هم؟ قال: "الجماعة"[٣]، وفي رواية الترمذي عن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما: قالوا: ومن هي يا رسول ا ، قال: "ما أنا عليه وأصحابي"[٤].

٢ـ الفرقة الناجية: أي الناجية من النار؛ لأن النبي صلى ا عليه وسلم استثناها عندما ذكر الفرق، وقال: "كلها في النار إلا واحدة"، أي ليست في النار[٥].

٣ـ الطائفة المنصورة: فعن معاوية رضي ا عنه قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: "لا تزالُ طائفةٌ من أمتي قائمةً بأمر ا لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر ا وهم ظاهرون على الناس"[٦]، وعن المغيرة بن شعبة رضي ا عنه نحوه[٧]، وعن ثوبان رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي

---

(1) انظر: مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة، للدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل، ص١٣-١٤.

(2) انظر: فتح رب البرية بتلخيص الحموية، للعلامة محمد بن صالح العثيمين، ص١٠، وشرح العقيـدة الواسـطية، للعلامة صالح بن فوزان الفوزان، ص١٠.

(3) أخرجه ابن ماجه بلفظه، في كتاب الفتن، باب افتراق الأمم، ٣٢١/٢، برقم ٣٩٩٢، وأبو داود، كتاب السنة، باب شرح السنة، ١٩٧/٤، برقم ٤٥٩٦، وابن أبي عاصم، في كتاب السنة، ٣٢/١، برقم ٦٣، وصـححه الألبـاني فـي صحيح سنن ابن ماجه، ٣٦٤/٢.

(4) سنن الترمذي ٢٦/٥، برقم ٢٦٤١.

(5) انظر: من أصول أهل السنة والجماعة، للعلامة صالح بن فوزان الفوزان، ص١١.

(6) متفق عليه: البخاري، كتاب المناقب، باب: حدثنا محمد بن المثنى، ٢٢٥/٤، برقم ٣٦٤١، ومسلم بلفظـه، فـي كتاب الإمارة، باب قوله صلى ا عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خـالفهم" ١٥٢٤/٣ن برقم ١٠٣٧.

(7) متفق عليه: البخاري، كتاب المناقب، باب: حدثنا محمد بن المثنى، ٢٢٥/٤، برقم ٣٦٤٠، ومسلم، كتاب الإمارة، باب قوله صلى ا عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم" ١٥٢٣/٢، برقم ١٩٢١.

ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر ا وهم كذلك"[١]، وعن جابر بن عبد ا رضي ا عنه نحوه[٢].

٤ ـ المعتصمون المتمسكون بكتاب ا وسنة رسوله صلى ا عليه وسلم، وما كان عليه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار؛ ولهذا قال فيهم النبي صلى ا عليه وسلم: "ما أنا عليه وأصحابي"[٣]، أي هم من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي.

٥ ـ القدوة الصالحة الذين يهدون إلى الحق وبه يعملون، قال أيوب السختياني رحمه ا : "عن من سعادةِ الحدث[٤]، والأعجمي أن يوفقهما ا لعالم من أهل السنة"[٥]، وقال الفضيل بن عياض رحمه ا : "إن عبادا يحيى بِهم العباد والبِلاد وهم أصحاب السنة ومن كان يعقل ما يدخُلُ جوفَه من حله كان من حزب ا "[٦].

٦ ـ أهل السنة خيار الناس ينهون عن البدع وأهلِها، قيل لأبي بكر بن عياش: من السني؟ قال: "الذي إذا ذُكِرتِ الأهواء لم يتعصب لشيء منها"[٧]، وذكر ابن تيمية رحمه ا : أن أهل السنة هم خيار الأمة ووسطها الذين على الصراط المستقيم: طريق الحق والاعتدال[٨].

٧ ـ أهل السنة هم الغرباء إذا فسد الناس، فعن أبي هريرة رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: "بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا، فطوبى للغرباء"[٩]، وفي رواية عن الإمام أحمد رحمه ا عن عبد ا بن مسعود رضي ا عنه، قيل: ومن الغرباء؟ قال: النزاع[١٠] من القبائل"[١١]، وفي رواية عند الإمام أحمد عن عبد ا بن عمرو بن العاص

---

(1) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب قوله صلى ا عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علـى الحـق لا يضرهم من خالفهم" ١٥٢٣/٢، برقم ١٩٢٠.

(2) صحيح مسلم، في الكتاب والباب السابقين، ١٥٢٣/٢، برقم ١٩٢٣.

(3) سنن الترمذي ٢٦/٥، برقم ٢٦٤١.

(4) الحدث: الشاب. النهاية في غريب الحديث والأثر، باب الحاء مع الدال، مادة: "حدث"، ٣٥١/١.

(5) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي ٦٦/١، برقم ٣٠.

(6) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٧٢/١، برقم ٥١، وحلية الأولياء لأبي نعيم، ١٠٤/٨.

(7) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي ٧٢/١، برقم ٥٣.

(8) انظر: فتاوى ابن تيمية ٣٦٨/٣-٣٦٩.

(9) مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا ١٣٠/١، برقم ١٤٥.

(10) هو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته: أي بعد وغاب، والمعنى طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في ا تعالى. النهاية لابن الأثير ٤١/٥.

(11) المسند ٣٩٧/١.

رضي ا عنهما، فقيل: ومن الغرباء يا رسول ا ، قال: "أناس صالحون في أناس سوءٍ كثير من يعصهم أكثر ممن يطيعهم"[1]، وفي رواية من طريق آخر: "الذين يصلحون إذا فسد الناس"[2]، فأهل السنة الغرباء بين جموع أصحاب البدع والأهواء والفرق.

٨ ـ أهل السنة هم الذين يحملون العلم ويحزن الناس لِفِراقِهِم، أهل السنة هم الذين يحملون العلم وينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين؛ ولهذا قال ابن سيرين رحمه ا : "لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظَر إلى أهل السنّةِ فيؤخذ حديثُهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم"[3]، وأهل السنة هم الذين يحزن الناس لفراقهم؛ ولهذا قال أيوب السختياني رحمه ا : "إني ُأخبر بموت الرجل من أهل السنة فكأني أفقد بعض أعضائي"[4]، وقال: "إن الذين يتمنون موتَ أهل السنّةِ يريدون أن يطفئوا نور ا بأفواههم وا متِم نوره ولو كره الكافرون"[5].

ثانيا: أصولُ أهل السنةِ والجماعة:

إن أهل السنة يسيرون على أصول ثابتة وواضحة، في الاعتقادِ والعمل والسلوكِ، وهذه الأصول مستمدةٌ من كتاب ا عز وجل، وسنةِ رسوله صلى ا عليه وسلم، وما كان عليه سلفُ هذه الأمةِ: من الصحابة والتابعين ومن تبعهم من القرون الثلاثة المفضلة ومن سار على نهجهم بإحسان إلى يوم الدين، وهذه الأصول على النحو الآتي:

الأصل الأول: الإيمان با عز وجل:

الإيمان با تعالى: هو الاعتقاد الجازم الذي لا يتطرقُ إليه شك بأن ا عز وجل رب كل شيء ومليكه، وأنه المستحق للعبادة دون ما سواه وأن يفرد بالعبادة مع كمال المحبة والذل والخضوع، وأنه المتصف بصفات الكمال فله الأسماء الحسنى والصفاتُ العليا، وهو سبحانه منزه عن كل عيب ونقص.

---

[1] المسند ١٧٧/٢ و٢٢٢.

[2] مسند الإمام أحمد ١٧٣/٤.

[3] مسلم، في المقدمة، باب الإسناد من الدين ١٥/١.

[4] شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي ٦٦/١، برقم ٢٩، وأبي نعيم في الحلية ٩/٣.

[5] شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي ٦٨/١، برقم ٣٥.

فظهر من ذلك أن الإيمان با عز وجل يتضمن أربعة أمور:[١]

الأول: الإيمان بوجود ا عز وجل، وقد دلّ على ذلك الفطرة، والعقل، والشرع، والحس.

١ ـ أما دلالة الفطرة على وجوده، فإن كل مخلوقٍ قد فُطِر على الإيمان بخالقه من غير تفكير أو تعليم؛ لقوله صلى ا عليه وسلم: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه"[٢].

٢ ـ أما دلالة العقل على وجود ا عز وجل؛ فلأن هذه المخلوقات سابقها ولاحقها لابد لها من خالق أوجدها على هذا النظام البديع؛ ولهذا ذكر ا هذا الدليل العقلي والبرهان القطعي فقال عز وجل: **{أم خُلِقُوا مِن غَير شَيءٍ أَم هم الْخَالِقُون، أَم خَلَقُوا السماواتِ والأرض بل لا يوقِنُون، أَم عِندهم خَزائِن ربك أَم هم الْمصيطِرون}** [الطور: ٣٥-٣٧]، ولما سمع جبير بن مطعِم رسول ا صلى ا عليه وسلم يقرأ هذه الآيات وكان مشركًا قال: "كاد قلبي أن يطير وذلك أولُ ما وقر الإيمان في قلبي"[٣].

٣ ـ أما دلالة الشرع على وجود ا عز وجل؛ فلأن ا أرسل الرسل وأنزل الكتب السماوية تنطق بذلك.

٤ ـ أما دلالة الحس على وجود ا عز وجل فمن وجهين:

(أ) إننا نسمع ونشاهد من إجابة الداعين وغوث المكروبين ما يدل دلالة قاطعة على وجود ا عز وجل، قال سبحانه وتعالى: **{ونُوحا إِذْ نَادى مِن قَبلُ فَاستَجبنَا له فَنَجينَاه وأَهلَه مِن الْكَربِ الْعظِيمِ}** [الأنبياء: ٧٦]، وغير ذلك.

وفي صحيح البخاري عن أنس رضي ا عنه أن رجلاً أعرابيا دخل يوم الجمعة والنبي صلى ا عليه وسلم يخطب فقال: يا رسول ا هلك المال وجاع العيالُ فادع ا يغيثنا، فرفع

---

(1) انظر: شرح العقيدة الواسطة لشيخ الإسلام ابن تيمية، شرحه العلامة محمد بن صالح العقيمين ٥٥/١-٥٩، ويرى سماحة العلامة عبد العزيز ابن عبد ا ابن باز حفظه ا : أن الإيمان بوجود ا عز وجـل يـدخل فـي الإيمـان بالربوبية، ذكر ذلك في تعليقه على هذه المحاضرة.

(2) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي ا عنه: البخاري، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه؟ وهل يعرض على الصبي الإسلام؟ ١١٩/٢، برقم ١٣٥٨، ومسلم، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم أطفال الكفار وأطفال المسلمين، ٢٠٤٧/٤، برقم ٢٦٥٨.

(3) متفق عليه من حديث جبير بن مطعم رضي ا عنه: البخاري، كتاب تفسير القرآن، سورة الطور، باب: حـدثنا عبد ا بن يوسف ٦٨/٦، برقم ٤٨٥٤، وكتاب المغازي، باب: حدثني خليفة ٢٥/5، برقم ٤٠٢٣، ومسلم بنحوه في كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، ٣٣٨/١، برقم ٤٦٣.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال: "اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا" قال أنس رضي الله عنه: فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثالَ الجبال، ثم لم ينزل من منبره حتى رأيتُ المطر يتحادر على لحيته، فمطرنا فوالله ما رأينا الشمس سبتًا، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال: يا رسولَ الله، هلكت الأموال وانقطعت السبلُ فادع الله يمسكها عنا، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال: اللهم حوالينا ولا علينا"، فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت[1].

(ب) إن آيات الأنبياء التي تُسمى المعجزات دليل قاطع على وجود الله عز وجل؛ لأنها أمور خارجة عن نطاق البشر يجريها الله تأييدا لرسله ونصرا لهم.

الثاني: الإيمان بالربوبية، وأن الله عز وجل هو الرب الخالق، المالك المدبر، قال عز وجل: **{ذَلِكُم الله ربكُم له الْملكُ والذِين تَدعون مِن دونِه ما يملِكُون مِن قِطْمِيرٍ}** [فاطر: ١٣]، ولم يعلم أن أحدا من الخلق أنكر ربوبية الله سبحانه وتعالى إلا أن يكون مكابرا، قال عز وجل عن آل فرعون: **{وجحدوا بِها واستَيقَنَتْها أَنفُسهم ظُلْما وعلُوا}** [النمل: ١٤].

الثالث: الإيمان بالألوهية، وأن الله عز وجل هو الإله الحق المستحق للعبادة دون ما سواه؛ لكونه خالق العباد والمحسن إليهم، والقائم بأرزاقهم، والعالم بسرهم وعلانيتهم، والقادر على إثابة مطيعهم، وعقاب عاصيهم؛ ولهذه العبادة خلق الله الثقلين، قال عز وجل: **{وما خَلَقْتُ الْجِن والإِنس إِلا لِيعبدون، ما أُرِيد مِنْهم من رزقٍ وما أُرِيد أَن يطْعِمون، إِن الله هو الرزاقُ ذُو الْقُوةِ الْمتِين}** [الذاريات: ٥٦-٥٨]، وقال عز وجل: **{يا أَيها الناس اعبدواْ ربكُم الَّذِي خَلَقَكُم والَّذِين مِن قَبلِكُم لَعلَّكُم تَتَّقُون، الَّذِي جعلَ لَكُم الأَرض فِراشاً والسماء بِنَاء وأَنزلَ مِن السماءِ ماء فَأَخْرج بِهِ مِن الثَّمراتِ رِزقًا لَّكُم فَلاَ تَجعلُواْ لِلّهِ أَندادا وأَنتُم تَعلَمون}** [البقرة: ٢١-٢٢]، وقد أرسل الله عز وجل الرسل وأنزل الكتب لبيان هذا التوحيد "توحيد العبادة" والدعوة إليه، قال عز وجل: **{ولَقَد بعثْنَا فِي كُلِّ أُمةٍ رسولاً أَنِ اعبدواْ الله واجتَنِبواْ الطَّاغُوتَ}** [النحل: ٣٦]، وقال سبحانه: **{وما أَرسلْنَا مِن قَبلِك مِن رسولٍ إِلا نُوحِي إِلَيهِ أَنَّه لا إِلَه إِلا أَنَا فَاعبدون}** [الأنبياء: ٢٥]، وقال عز وجل: **{شَهِد الله أَنَّه لاَ إِلَـه إِلاَّ هو والْملاَئِكَةُ وأُولُواْ الْعِلْمِ قَآئِما بِالْقِسطِ لاَ إِلَـه إِلاَّ هو الْعزِيز الْحكِيم}** [آل عمران: ١٨]، وكل من اتخذ إلها من دونه فإلهيته باطلة، قال عز

[1] متفق عليه من حديث أنس رضي الله عنه: البخاري، كتاب الاستسقاء، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة ٢٢/٢، برقم ١٠١٤، ومسلم، في كتاب الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء، ٦١٢/٢، برقم ٨٩٧.

وجل: **{ذَلِكَ بِأَن الله هو الحق وَأن ما يدعون مِن دونِهِ هو الْباطِلُ وَأن الله هو الْعلِي الْكَبِير}** [الحج: ٦٢]، وقال عز وجل: **{وإِلَـهكُم إِله واحِد لا إِله إِلا هو الرحمن الرحِيم}** [البقرة: ١٦٣].

وقد أبطل ا عز وجل اتخاذ المشركين آلهة من دونه فبين ضعفَها من كل وجه، فقال: **{قُلِ ادعوا الَذِين زعمتُم من دون اللهِ لا يملِكُون مِثْقَالَ ذَرةٍ فِي السماواتِ ولا فِي الأَرض وما لَهم فِيهما مِن شِركٍ وما له مِنْهم من ظَهِير، ولا تَنفَع الشفَاعةُ عِنده إِلا لِمن أَذِن له}** [سبأ: ٢٢-٢٣]، فالعبادة حق ا عز وجل؛ ولهذا قال صلى ا عليه وسلم لمعاذ رضي ا عنه: "حق ا على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا"(١).

الرابع: الإيمان بأسماء ا الحسنى وصفاته العلا: أهل السنّةِ والجماعة يثبتون ما أثبتَه اله عز وجل لنفسه، وما أثبتَه له رسولُه صلى ا عليه وسلم، من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، ويمِرونها كما جاءت مع الإيمان بما دلّت عليه من المعاني العظيمة، فكل ما أثبته ا لنفسه أو أثبته له رسولُه من جميع الأسماء والصفات أثبتوه على الوجه اللائق به تعالى، إثباتًا مفصلاً على حد قوله سبحانه **{وهو السمِيع البصِير}** وينفون عنه ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله صلى ا عليه وسلم نفيا إجماليا غالبا على حد قوله تعالى: **{لَيس كَمِثْلِهِ شَيء}** والنفي يقتضي إثباتَ ما يضاده من الكمال، فكل ما نفى ا عن نفسه من النقائص فإن ذلك يدل على ضِدهِ من أنواع الكمال، وقد جمع ا النفي والإثبات في آية واحدة **{لَيس كَمِثْلِهِ شَيء وهو السمِيع البصِير}** فهذه الآية تضمنت تنزيه ا من مشابهةِ خلقه، لا في ذاته ولا في صفاته، ولا في أفعاله، وفي أولها رد على المشبهةِ وهو قوله تعالى: **{لَيس كَمِثْلِهِ شَيء}** وفي آخرها رد على المعطلة وهو قوله تعالى: **{وهو السمِيع البصِير}** وفي أولها نفي مجمل، وفي آخرها إثبات مفصل. وقال ا عز وجل: **{فَلا تَضرِبواْ لِلهِ الأَمثَالَ إِن الله يعلَم وأَنتُم لا تَعلَمون}** [النحل: ٧٤]، وهذه عقيدة أهل السنة والجماعة من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم وأتباعهم بإحسان. نَقَلَهم عنهم أئمة أهل السنّةِ(٢)، قال الويد بن مسلم رحمه ا : سألت الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن هذه الأحاديث التي فيها ذكر الرؤية فقالوا: "أمِروها كما جاءت بلا كيف"(٣)، وقد ذكر أهل السنة كلام الأئمة على قوله عز

---

(1) متفق عليه من حديث معاذ رضي ا عنه: البخاري، كتاب الرقاق، باب من جاهد نفسه في طاعـة ا ٢٤٣/٧، برقم ٦٥٠٠، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ٥٨/١، برقم ٣٠.

(2) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي ٥٨٢/٣، برقم ٨٧٥ و٩٣٠.

(3) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥٨٢/٣.

وجل: **{الرحمن على العرش استوى}** وأن ذلك يدل على علو ا على خلقه كما قال سبحانه وتعالى: **{إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه}** [فاطر: ١٠]، وقال عز وجل: **{وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة}** [الأنعام: ٦١]، قال أبو القاسم اللالكائي رحمه ا : "فدلت هذه الآية أنه تعالى في السماء وعلمه محيطٌ بكل مكان من أرضه وسمائه، وقال: وروى ذلك من الصحابة: عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وأم سلمة رضي ا عنهم، ومن التابعين ربيعةُ بن أبي عبد الرحمن، وسليمان التيمي، ومقاتل بن حيان، وبه قال من الفقهاء مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وأحمد بن حنبل[(١)].

وسئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله تعالى: **{الرحمن على العرش استوى}** كيف استوى؟ قال: "الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول ومن ا الرسالة، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق"[(٢)]، وقال رجل للإمام مالك رحمه ا : يا أبا عبد ا **{الرحمن على العرش استوى}** كيف استوى؟ فقال: "الكيف غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة فإني أخاف أن تكون ضالاً وأمر به فأُخرج"[(٣)].

وقيل لأبي عبد ا أحمد بن حنبل رحمه ا : ا عز وجل فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وقدرتُه وعلمه في كل مكان؟ قال: "نعم على العرش وعلمه لا يخلو منه مكان"[(٤)]، وفي رواية: "أنه سئل عن قوله **{وهو معكم أين ما كنتم}** فقال الكلام السابق.

وهذه النقولات تدل على أن أهل السنة يثبتون الأسماء والصفات وما دلت عليه من المعاني العظيمة مع إمرارها كما جاءت بلا كيف. والمعية معيتان: معية عامة لجميع الناس، ومعية خاصة تقتضي التوفيق[(5)].

---

(1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٤٣٠/٣.

(2) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٤٤٢/٣ برقم ٦٦٥.

(3) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٤٤١/٣ برقم ٦٦٤، وجود إسناده ابن حجر في فـتح البـاري ٤٠٦/١٣.

(4) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٤٤٦/٣ برقم ٦٧٤.

(5) والإلهام، والنصرة.

الأصل الثاني: الإيمان بالملائكة:

الإيمان بالملائكة يتضمن أربعة أمور[(١)]:

١ـ الإيمان بوجودهم.

٢ـ الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه، ومن لم نعلم اسمه نؤمن به إجمالاً.

٣ـ الإيمان بما علمنا به من صفاتهم، كصفة جبريل فقد أخبرنا النبي صلى ا عليه وسلم أنه رآه على صفته التي خُلِقَ عليها وله ستمائة جناح كل جناح قد سد الأفق.

٤ـ الإيمان بما علمنا من أعمالهم التي يقومون بها بأمر ا عز وجل. كتسبيحه تعالى كما قال عز وجل: **{ومن عِنده لا يستكْبِرون عن عِبادتِهِ ولا يستَحسِرون، يسبحون الليلَ والنهار لا يفْتُرون}** [الأنبياء: ١٩-٢٠]، وعن أبي ذري رضي ا عنه يرفعه: "إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، أطتِ السماء وحق لها أن تئِط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا .."[(٢)]، وهذا يدل على كثرتهم وقد ثبت أن النبي صلى ا عليه وسلم رفع له البيت المعمور في السماء يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك بلا رجعة[(٣)].

ومن أعمالهم: أن جبريل أمين الوحي، وإسرافيل الموكل بالنفخ في الصور، وملك الموت الموكّل بقبض الأرواح وغير ذلك.

الأصل الثالث: الإيمان بالكتب:

يجب الإيمان بالكتب إجمالاً وأن ا عز وجل أنزلها على أنبيائه ورسله لبيان حقيقة التوحيد والدعوة إليه، قال عز وجل: **{لقَد أَرسلْنَا رسلَنَا بِالْبينَاتِ وأَنزلْنَا معهم الْكِتَاب والْمِيزان لِيقُوم الناس بِالْقِسطِ}** [الحديد: ٢٥] ونؤمن على سبيل التفصيل بما سمى ا منها: كالتوراة، والإنجيل،

---

(1) انظر: شرح أصول الإيمان، للعلامة محمد بن صالح العثيمين ص٢٧.

(2) الترمذي، كتاب الزهد، باب قول النبي صلى ا عليه وسلم: "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً"، ٥٥٦/٤، بـرقم ٢٣١٢، وحسنه، وابن ماجه، كتاب الزهد، باب الحزن والبكاء ١٤٠٢/٢، برقم ٤١٩٠، وحسنه العلامة الألباني فـي صحيح سنن الترمذي ٢٦٨/٢، وصحيح سنن ابن ماجه ٤٠٧/٢.

(3) متفق عليه من حديث أنس رضي ا عنه: البخاري، في كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٩٣/٤ برقم ٣٢٠٧، ولفظه: "فسألت جبريل فقال: هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخـر ما عليهم"، ومسلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول ا صلى ا عليه وسلم إلى السماوات وفرض الصـلوات ١٥٠/١ برقم ١٦٤، ولفظه: "فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا البيت المعمور، يدخله كُل يوم سبعون ألف ملـك، إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم".

والزبور، والقرآن العظيم، والقرآن أفضلُها وخاتمها والمهيمِن عليها، والمصدقُ لها، وهو الذي يجب على جميع العباد اتباعه وتحكيمه، مع ما صحت به السنة[1].

الأصل الرابع: الإيمان بالرسل:

الإيمان بالرسل، فيصدق المسلم تَصدِيقًا جازما بأن ا عز وجل أرسل الرسل؛ لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، فيجب الإيمان بهم إجمالاً وتفصيلاً، فيجب الإيمان بهم على وجه الإجمال، ويجب الإيمان بمن سمى ا منهم على وجه التفصيل، قال ا عز وجل: **{رسلاً مبشرين ومنذِرين ِلئلا يكُون ِللناس على اللهِ حجةٌ بعد الرسل وكان الله عزيزا حكِيما}** [النساء: ١٦٥] فيؤمن العبد أن من أجاب الرسل فاز بالسعادة ومن خالفهم باء بالخيبة والندامة، وخاتمهم وأفضلهم هو نبينا محمد صلى ا عليه وسلم[2].

الأصل الخامس: الإيمان باليوم الآخر:

الإيمان باليوم الآخر يدخل فيه الإيمان بكل ما أخبر ا به وأخبر به رسوله صلى ا عليه وسلم مما يكون بعد الموت ومن ذلك ما يأتي:

١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: "إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت: قدموني قدموني وإن

---

[1] فظهر أن الإيمان بالكتب يتضمن أربعة أمور:

١- الإيمان بأنها من عند ا عز وجل.

٢- الإيمان بما علمنا اسمه منها باسمه.

٣- تصديق ما صح من أخبارها.

٤- العمل بأحكام ما لم ينسخ منها والرضا والتسليم به، وجميع الكتب منسوخة بالقرآن الكريم، فهو الذي يجب العمل بما فيه.

انظر: شرح أصول الإيمان، للعلامة العثيمين ص٣٢.

[2] والإيمان بالرسل يتضمن أربعة أمور:

١- الإيمان بأن رسالتهم حق من عند ا عز وجل.

٢- الإيمان بمن علمنا اسمه منه باسمه.

٣- تصديق ما صح عنهم من أخبارهم.

٤- العمل بشريعة من أرسل إلينا منهم وهو خاتمهم محمد صلى ا عليه وسلم، فقد نَسخَت شريعته جميع الشرائع السابقة.

انظر: شرح أصول الإيمان، للعلامة محمد العثيمين ص٣٦

كانت غير صالحة قالت: يا ويلها أين تذهبون بها؟ يسمع صوتَها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها الإنسان لصعق"[1]، ولهذا قال صلى ا عليه وسلم: "أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحةً فخير تقدمونها إليه وإن تَكُن غير ذلك فشر تضعونَه عن رقابكم"[2].

٢ ـ الإيمان بفتنة القبر وأن الناس يمتحنون في قبورهم بعد الموت فيقال للإنسان: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فالمؤمن يقول: ربي ا وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى ا عليه وسلم، والفاجر يقول: هاه هاه لا أدري سمعت الناس يقولون شيئًا فقلته، فيقال له: لا دريت ولا تليت فيضرب بمطرقة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا الإنسان، وفي رواية "يسمعها من يليه إلا الثقلين".

قال ا تعالى: { **يثَبّتُ الله الذِين آمنُواْ بِالقَول الثابِتِ فِي الحياةِ الدنْيا وفِي الآخِرةِ ويضِل الله الظالِمِين ويفْعلُ الله ما يشَاء**}[3].

٣ ـ الإيمان بنعيم القبر وعذابه: فقد ثبت بالكتاب والسنة وهو حق يجب الإيمان به، والعذاب يجري على الروح والجسد تبع له ويوم القيامة على الروح والبدن جميعا. فعذاب القبر ونعيمه حق دلّ عليه كتاب ا وسنةُ رسوله صلى ا عليه وسلم[4].

٤ ـ القيامة الكبرى: حين ينفخ إسرافيل في الصور النفخة الأولى ثم ينفخ نفخة البعث والنشور فتعاد الأرواح إلى أجسادها فيقول الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلاً.

٥ ـ الميزان الذي توزن به الأعمال، ويوزن العاملُ وعملُه **{فَمن ثَقُلَتْ موازِينُه فَأُولَئِك هم الْمفْلِحون، ومن خَفَتْ موازِينُه فَأُولَئِك الذِين خَسِروا أَنفُسهم فِي جهنم خَالِدون}** [المؤمنون: ١٠٢-١٠٣].

٦ ـ الدواوين وتطاير الصحف، فآخذ كتابه وصحائِفَ أعماله بيمينه، وآخذ كتابه بشماله من وراءِ ظهره: **{فَأَما من أُوتِي كِتَابه بِيمِينِهِ فَيقُولُ هاؤُم اقْرؤُوا كِتَابِيه، إِني ظَننَتُ أَني ملاقٍ حِسابِيه، فَهو فِي عِيشَةٍ راضِيةٍ، فِي جنةٍ عالِيةٍ، قُطُوفُها دانِيةٌ، كُلُوا واشْربوا هنِيئًا بِما أَسلَفْتُم**

---

(1) البخاري، كتاب الجنائز، باب حمل الرجال الجنازة دون النساء ١٠٨/٢، برقم ١٣١٤، وباب قول الميـت علـى الجنازة: "قدموني"، ١٠٨/٢ برقم ١٣١٦.

(2) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي ا عنه : البخاري، كتاب الجنائز، باب السرعة بالجنازة ١٠٨/٢ بـرقم ١٣١٥، ومسلم، كتاب الجنائز، باب الإسراع بالجنازة ٦٥١/٢ برقم ٩٤٤.

(3) انظر: صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر ١٢٣/٢ برقم ١٣٦٩، ورقم ١٣٧٤، ومسند الإمام أحمد ٢٨٧/٤، ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ومستدرك الحاكم ٣٧/١-٤٠، والآية من سورة إبراهيم: ٢٧.

(4) انظر: الروح لابن القيم ٢٦٣/١، ٣١١.

فِي الأيامِ الْخَالِيةِ، وأَما من أُوتِي كِتَابه بِشِمالِهِ فَيقُولُ يا لَيتَنِي لَم أُوتَ كِتَابِيه، ولَم أَدرِ ما حِسابِيه، يا لَيتَها كَانَتِ الْقَاضِيةَ، ما أَغْنَى عني مالِيه، هلَك عني سلْطَانِيه} [الحاقة: ١٩-٢٩]، وقال تعالى: **{وأَما من أُوتِي كِتَابه وراء ظَهرِهِ، فَسوفَ يدعو ثُبورا، ويصلَى سعِيرا}** [الانشقاق: ١٠-١٢].

٧ـ الحساب؛ فإن ا يوقف عباده على أعمالهم قبل الانصراف من المحشر فيرى كل إنسان عمله: **{يوم تَجِد كُلُّ نَفْسٍ ما عمِلَتْ مِن خَيرٍ محضرا وما عمِلَتْ مِن سوءٍ تَود لَو أَن بينَها وبينَه أَمدا بعِيدا}** [آل عمران: ٣٠] **{ووجدوا ما عمِلُوا حاضِرا ولاَ يظْلِم ربك أَحدا}** [الكهف: ٤٩].

٨ ـ الحوض؛ فيجب التصديق الجازم بأن حوض النبي صلى ا عليه وسلم في عرصات القيامة ماءه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، آنيته عدد نجوم السماء، وطوله شهر وعرضه شهر، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا[(١)]، وهذا مختص بمحمد صلى ا عليه وسلم ولكن نبي حوض ولكن أعظمها حوض النبي صلى ا عليه وسلم.

٩ـ الصراط؛ وبعده القنطرة بين الجنة والنار يجب الإيمان بذلك وهو منصوب على متن جهنم، يمر عليه الأولون والآخِرون، وهو أحد من السيف وأدقّ من الشعر، يمر عليه الناس على حسب أعمالهم فمنهم من يتجاوزه كلمح البصر، وكالبرق، والكريح، وكالفرس الجواد، وكركاب الإبل، ومنهم من يعدو عدوا، ومنهم من يمشي، ومنهم من يزحف زحفًا، ومنهم من يسقط في جهنم، وعلى حافة الجسر كلاليب تخطف من أمرت بخطفه، فإذا تجاوز المؤمنون وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض فإذا نُقوا أُذِن لهم في دخول الجنة[(٢)].

١٠ـ الشفاعة وهي سؤال الخير للغير، وهي أنواع[(٣)]، منها: الشفاعة العظمى لأهل الموقف، والشفاعة في أهل الجنة أن يدخلوها والشفاعة في تخفيف العذاب عن أبي طالب، وهذه

---

(1) انظر: صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب ي الحوض، وقول ا تعـالى: **{إِنـا أَعطَينَـاك الْكَـوثَر}** ٢٦١/٧، الأحاديث ٦٥٧٥-٦٥٩٣، وصحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا صلى ا عليه وسـلم، ١٧٩٢/٤-١٨٠٢، الأحاديث: ٢٢٨٩-٢٣٠٥.

(2) انظر: صحيح البخاري، كتاب المظالم، باب قصاص المظالم، الحديث رقم ٢٤٤٠، وكتاب الرقاق، باب القصاص يوم القيامة، الأحاديث: ٦٥٣٣-٦٣٣٥، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان ١٦٣/١-١٨٧، الأحاديث: ١٨٢-١٩٥.

(3) وقد أوصلها ابن أبي العز في شرح العقيدة الطحاوية إلى ثمانية أقسام:

١- الشفاعة العظمى لفصل القضاء.

الثلاثة خاصة بمحمد صلى ا عليه وسلم. والشفاعة فيمن استحق النار أن لا يدخلها، وفيمن دخلها أن يخرج منها، ويخرج ا عز وجل من النار أقواما بغير شفاعة، بل برحمته وفضله، وهذه الشفاعة يشترك فيها النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وهي تتكرر من النبي صلى ا عليه وسلم أربع مرات:

١- يشفع فيمن كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان.

٢- يشفع فيمن كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان.

٣- ثم فيمن كان في قلبه أدنى حبة من خردل من إيمان.

٤- ثم فيمن قال: لا إله إلا ا ويقول ا تعالى: "شفت الملائكة وشفع النبيين، وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط"[(١)].

١١ ـ الجنة والنار، يجب الاعتقاد بأن الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان، والجنة دار أوليائه والنار دار أعدائه، وأهل الجنة فيها مخلدون وأهل الناس من الكفار مخلدون، والجنة والنار موجودتان الآن وقد رآهما رسول ا صلى ا عليه وسلم في صلاة الكسوف، وليلة المعراج، وقد ثبت في الحديث الصحيح أن الموت يجاء به في صورة كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ويذبح ويقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت[(٢)].

٢- الشفاعة في أقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم.

٣- الشفاعة في أقوام أمر بهم إلى النار أن لا يدخلوها.

٤- الشفاعة في رفع درجات من دخل الجنة.

٥- الشفاعة في أقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب.

٦- شفاعة النبي صلى ا عليه وسلم في تخفيف العذاب عن عمه أبي طالب.

٧- شفاعة النبي صلى ا عليه وسلم لأن يؤذن لجميع المؤمنين بدخول الجنة.

٨- الشفاعة في أهل الكبائر من أمة محمد صلى ا عليه وسلم.

انظر: شرح العقيدة الطحاوية ص:٢٥٢-٢٦٢.

(1) انظر: صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول ا تعالى: **{لما خَلَقْتُ بِيدي}** برقم ٧٤١٠، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية ١/١٧٠، برقم ١٨٣، وباب أدنى أهل الجنة منزلة ١/٨٠، برقم ١٩٣.

(2) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء ٤/٢١٨٨، برقم ٢٨٤٩.

الأصل السادس: الإيمان بالقدر خيره وشره:

ويتضمن الإيمان بأمور أربعة:

١ ـ الإيمان بأن ا تعالى علم أحوالَ عباده وأرزاقَهم وآجالهم وأعمالهم وما كان ويكون لا يخفى عليه شيء: **{إن الله بِكُل شَيءٍ علِيم}** [العنكبوت: ٦٢]، **{لِتَعلموا أَن الله على كُل شَيءٍ قَدِير وأَن الله قَد أَحاط بِكُل شَيءٍ عِلْما}** [الطلاق: ١٢].

٢ ـ كتابته عز وجل لكل المقادير[1]، قال عز وجل: **{وكُل شَيءٍ أحصيناه فِي إِمامٍ مبِين}** [يس: ١٢]، وقال سبحانه: **{أَلَم تَعلَم أَن الله يعلَم ما فِي السماءِ والأَرض إِن ذَلِك فِي كِتَابٍ إِن ذَلِك على اللهِ يسِير}** [الحج: ٧٠]، وفي صحيح مسلم: "كتب ا مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة"[2].

٣ ـ الإيمان بمشيئة ا النافذة فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، قال عز وجل: **{وما تَشَاؤُون إِلا أَن يشَاء الله رب الْعالَمِين}** [التكوير: ٢٩]، وقال: **{إِنما أَمره إِذَا أَراد شَيئًا أَن يقُولَ لَه كُن فَيكُون}** [يس: ٨٢].

٤ ـ الإيمان بأن ا هو الخالق لكل شيء وما سواه مخلوق له، قال عز وجل: **{الله خَالِقُ كُل شَيءٍ وهو على كُل شَيءٍ وكِيلٌ}** [الزمر: ٦٢].

أمور تدخل في الإيمان با عز وجل:

---

[1] الإيمان بكتابة المقادير يدخل فيه خمسة مقادير:

١- التقدير الشامل لجميع المخلوقات، بمعنى أن ا عز وجل: علمها، وكتبها، وشاءها، وخلقها، وهذه مراتب القدر الأربع.

٢- كتابة الميثاق، لقوله تعالى: **{أَلَستُ بِربكُم قَالُواْ بلَى شَهِدنَا}**.

٣- التقدير العمري: تقدير رزق العبد وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد في بطن أمه بنهاية الشهر الرابع.

٤- التقدير السنوي؛ فإنه يكتب في ليلة القدر ما هو كائن في السنة: من الخير، والشر، والأرزاق.

٥- التقدير اليومي، لقوله عز وجل: **{كُل يومٍ هو فِي شَأْنٍ}** فيغفر ذنبا، ويفرج كربا، ويرفع قوما، ويضع آخرين. وهذا التقدير اليومي تفصيل من التقدير الحولي، والحولي تفصيل من التقدير العمري عند نفخ الروح في الجنين في بطن أمه، والعمري تفصيل من التقدير العمري الأول يوم الميثاق، وهو تفصيل من التقدير الذي خطه القلم في الإمام المبين.

انظر: معارج القبول، لحافظ ابن أحمد الحكمي ٩٢٨/٣-٩٤٠.

[2] صحيح مسلم، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى ٢٠٤٤/٤، برقم ٢٦٥٣، من حدث عبد ا بن عمر رضـي ا عنهما.

١ ـ يدخل في الإيمان با الصادق بجميع ما أوجبه ا على عباده وفرضه عليهم كأركان الإسلام الخمسة وغيرها مما أوجب ا على عباده.

٢ ـ ومن الإيمان با : الاعتقاد بأن الإيمان قول وعمل.

٣ ـ ومن الإيمان الحب في ا والبغض في ا [1].

ثالثًا: وسطيةُ أهل السنةِ والجماعة:

١ ـ أهل السنة وسط في باب صفات ا عز وجل بين أهل التعطيل وأهل التمثيل: قال ا عز وجل: **{وكَذَلِكَ جعلْنَاكُم أُمةً وسطًا}** فأهل الإسلام وسط بين الملل، وأهل السنة وسط بين الفرق المنتسبة إلى الإسلام، فهم وسط بين أهل التعطيل الذين ينفون صفات ا عز وجل وبين أهل التمثيل الذين أثبتوها وجعلوها مماثلة لصفات المخلوقين. فأهل السنة أثبتوا صفات ا إثباتًا بلا تمثيل، وينزهون ا عز وجل عن مشابهة المخلوقين تنزيها بلا تعطيل، فجمعوا بين التنزيه والإثبات وقد رد ا على الطائفتين بقوله تعالى: **{لَيس كَمِثْلِهِ شَيء}** رد على المشبهة، **{وهو السمِيع البصِير}** رد على المعطّلة[2].

٢ ـ أهل السنة وسط في باب أفعال العباد بين الجبرية والقدرية: فالجبرية الذين هم أتباع جهم بن صفوان يقولون إن العبد مجبور على فعله كالريشة في مهب الريح، والقدرية الذين هم المعتزلة أتباع معبد الجهني ومن وافقهم قالوا: إن العبد هو الخالق لأفعاله دون مشيئة ا وقدرته، وهدى ا أهلَ السنة والجماعة لأن يكونوا وسطًا بين هاتين الفرقتين فقالوا إن ا هو الخالق للعباد وأفعالِهم، والعباد فاعلون حقيقة ولهم قدرة على أعمالهم وا خالقهم وخالق أعمالهم وقدراتهم **{والله خَلَقَكُم وما تَعملُون}** [الصافات: ٩٦] وأثبتوا للعبد مشيئة واختيارا تابعين لمشيئة ا عز وجل: **{وما تَشَاؤُون إِلا أَن يشَاء الله رب الْعالَمِين}** [التكوير: ٢٩] وا المستعان[3].

٣ ـ أهل السنة وسط في باب وعيد ا بين الوعيدية والمرجئة: المرجئة قالوا: لا يضر مع الإيمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة فعندهم أن الأعمال ليست داخلة في مسمى الإيمان وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وأن مرتكب الكبيرة كامل الإيمان وهذا باطل.

---

[1] انظر: العقيدة الصحيحة وما يضادها، للعلامة عبد العزيز بن عبد ا ابن باز ص٢٠.

[2] انظر: شرح العقيدة الواسطية للهراس ص١٢٦، والكواشف الجلية عن معاني الواسطية، لعبد العزيز بن سـلمان ص٤٩٤، وشرح العقيدة الواسطية للكاتب ص٤٩.

[3] انظر: شرح العقيدة الواسطية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، بقلم الكاتب ٢٥٠.

والوعيدية: هم الذين قالوا: إن ا يجب عليه عقلاً أن يعذب العاصي كما يجب عيه أن يثيب الطائع فمن مات على كبيرة ولم يتب منها فهو مخلد في النار، وهذا أصل من أصول المعتزلة، وبه تقول الخوارج.

أما أهل السنة فقالوا: مرتكب الكبيرة إذا لم يستحلها، مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته أو مؤمن ناقص الإيمان وإن ماتَ ولم يتب فهو تحت مشيئة ا ، إن شاء عفا عنه برحمته، وإن شاء عذبه بعدله بقدر ذنوبه ثم يخرجه، قال ا سبحانه[1]: **{إن الله لا يغْفِر أَن يشْرك بِهِ ويغْفِر ما دون ذَلِك لِمن يشَاء}** [النساء: ٤٨].

٤ ـ أهل السنة وسط في باب أسماء الدين والإيمان والأحكام بين الخوارج والمعتزلة، وبين المرجئة والجهمية: المراد بأسماء الدين هنا: مثل مؤمن، مسلم، كافر، فاسق، والمراد بالأحكام: أحكام أصحابها في الدنيا والآخرة.

(أ) الخوارج عندهم أنه لا يسمى مؤمنًا إلا من أدى جميع الواجبات واجتنب الكبائر ويقولون إن الدين والإيمان قول وعمل واعتقاد، ولكنه لا يزيد ولا ينقص فمن أتى كبيرة كفر في الدنيا وهو في الآخرة خالد مخلد في النار إن لم يتب قبل الموت.

(ب) المعتزلة قالوا بقول الخوارج إلا أنه وقع الاتفاق بينهم في موضعين:

نفي الإيمان عن مرتكب الكبيرة، وخلوده في النار مع الكافرين.

ووقع الخلاف بينهم في موضعين:

الخوارج سموه في الدنيا كافرا، والمعتزلة قالوا في منزلة بين المنزلتين: فهو خرج من الإيمان ولم يدخل في الكفر.

والخوارج استحلوا دمه وماله والمعتزلة لم يستحلوا ذلك.

(ج) المرجئة قالوا: لا يضر مع الإيمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة، فهم يقولون إن الإيمان مجرد التصديق بالقلب فمرتكب الكبيرة عندهم كامل الإيمان ولا يستحق دخول النار، وهذا يبين أن إيمان أفسق الناس عندهم كإيمان أكمل الناس.

(د) الجهمية وافقوا المرجئة في ذلك تماما، فالجهم قد ابتدع التعطيل، والجبر، والإرجاء كما قال ابن القيم رحمه ا .

(هـ) أما أهل السنة فوفقهم ا للوسطية بين هذين المذهبي الباطلين فقالوا: الإيمان قول وعمل: قول القلب واللسان، وعمل القلب واللسان والجوارح، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية،

---

[1] انظر: شرح العقيدة الواسطية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، بقلم الكاتب ص٥١.

فقول القلب تصديقه وإيقانه، وقول اللسان النطق بالشهادتين والإقرار بلوزامها، وعمل القلب: النية والإخلاص والمحبة والانقياد، والإقبال على ا عز وجل والتوكل عليه ولوازم ذلك وتوابعه، وكل ما هو من أعمال القلوب، وعمل اللسان، ما لا يؤدى إلا به كتلاوة القرآن وسائر الأذكار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى ا عز وجل، وغير ذلك، وعمل الجوارح: القيام بالمأمورات واجتناب المنهيات، ومن ذلك الركوع والسجود وغير ذلك.

فمرتكب الكبيرة عند أهل السنة مؤمن ناقص الإيمان، أو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته، فلا ينفون عنه الإيمان أصلاً كالخوارج والمعتزلة، ولا يقولون بأنه كامل الإيمان كالمرجئة والجهمية، أما حكمه في الآخرة فهو تحت مشيئة ا عز وجل إن شاء أدخله الجنة من أول وهلةٍ رحمةً منه وفضلاً وإن شاء عذبه بقدر معصيته عدلاً منه سبحانه ثم يخرجه بعد التطهير ويدخله الجنة. هذا إن لم يأتِ بناقض من نواقض الإسلام[1].

٥ ـ أهل السنة وسط في أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم بين الروافض والخوارج: الرافضة غلوا في علي رضي ا عنه وأهل البيت، ونصبوا العداوة لجمهور الصحابة كالثلاثة، وكفروهم ومن والاهم، وكفروا من قاتل عليا، والخوارج قابلوا هؤلاء فكفرا عليا ومعاوية ومن معهما من الصحابة. والنواصب نصبوا العداوة لأهل البيت وطعنوا فيهم.

أما أهل السنة فهداهم ا للحق فلم يغلوا في علي وأهل البيت، ولم ينصبوا العداوة للصحابة رضي ا عنهم ويم يكفروهم ولم يفعلوا كما فعل النواصب من عداوة أهل البيت، بل يعترفون بحق الجميع وفضلهم ويدعون لهم، ويوالونهم، ويكفون عن الخوض فيما جرى بينهم، ويترحمون على جميع الصحابة فكانوا وسطًا بين غلو الرافضة وجفاء الخوارج، ويقول أهل السنة أفضل الصحابة: أبو بكر ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم يرتبون الصحابة على حسب مراتبهم ومنازلهم رضي ا عنهم[2].

٦ ـ أهل السنة وسط في التعامل مع العلماء: أهل السنة يحبون علماءهم، ويتأدبون معهم، ويذبون عن أعراضهم، وينشرون محامدهم، ويأخذون عنهم العلم بالأدلة، ويرون أن العلماء من البشر غير معصومين، إلا أنه إذا حصل شيء من الخطأ والنسيان والهوى لا ينقص ذلك من

---

(1) انظر: شرح العقيدة الواسطية، للهراس ص١٣١، والكواشف الجلية عن معاني الواسطية ص٥٠٢، وشرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، بقلم الكاتب ص٥٣-٥٦.

(2) انظر: الكواشف الجلية عن معاني الواسطية، للسلمان ص٥٠٥، وشرح العقيدة الواسطية، بقلم الكاتـب ص٥٧-٥٨.

قدرهم؛ لأنهم ورثة الأنبياء والأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر، فلا يجوز سبهم ولا التشهير بهم، ولا تَتَبع عثَرَاتِهم ونشرها بين الناس؛ لأن في ذلك فسادا كبيرا[1]، وقد أحسن ابن عساكر رحمه ا فيما نُقل عنه أنه قال: "اعلم يا أخي – وفقني ا وإياك لمرضاتِهِ وجعلني وإياك ممن يتقيه حق تقاته – أن لحوم العلماءِ مسمومة، وعادةُ ا في هتكِ أستار منتقصيهم معلومة"[2] وأن من أطال لسانَه في العلماءِ بالثلبِ بلاه ا قبل موته بموت القلب **{فَلْيحذَرِ الذِين يخَالِفُون عن أمرِهِ أن تُصِيبهم فِتْنَةٌ أو يصِيبهم عذَاب أَلِيم}** [النور: ٦٣].

٧ ـ أهل السنة وسط في التعامل مع ولاة الأمور: فهم وسط بين المفْرِطِين والمفرطين، فأهل السنة يحرمون الخروج على أئمة المسلمين، ويوجبون طاعتهم والسمع لهم في غير معصية ا ، ويدعون لِولاتهم بالتوفيق والسداد؛ لأن ا أمر بطاعتهم فقال عز وجل: **{آمنُواْ أَطِيعواْ الله وأَطِيعواْ الرسولَ وأُولِي الأمرِ مِنكُم فَإِن تَنَازعتُم فِي شَيءٍ فَردوه إِلى اللهِ والرسولِ إِن كُنتُم تُؤْمِنُون بِاللهِ والْيومِ الآخِرِ ذَلِك خَير وأَحسن تَأْوِيلاً}** [النساء: ٥٩].

وعن عبد ا بن عمر رضي ا عنهما عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال: "على المرء المسلم السمع والطاعةُ فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة"[3].

وعن حذيفة رضي ا عنه يرفعه: "يكون بعدي أئمةٌ لا يهتدون بِهداي ولا يستنون بسنتي، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قُلوب الشياطين في جثمانِ إنس"، قال قلت: كيف أصنع يا رسول ا إن أدركت ذلك؟ قال: "تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالُك فاسمع وأطع"[4]، وقد حث أهل السنة والجماعة على ذلك. قال الإمام أبو الحسن علي بن خلف البربهاري رحمه ا في كتابه شرح السنة: "إذا رأيتَ الرجلَ يدعو على السلطان فاعلم أنه صاحب هوى، وإذا رأيتَ الرجلَ يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم أنه صاحب سنةٍ إن شاء ا "[5].

---

(1) انظر: رفع الملام عن الأئمة الأعلام، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ضمن الفتاوى، جمع عبد الـرحمن القاسـم ٢٠-٢٣١-٢٩٣، وقواعد في التعامل مع العلماء، للدكتور عبد الرحم اللويحق ص١٩-١٨٤.

(2) تبيين كذب المفتري ص٢٩-٣٠.

(3) متفق عليه من حديث عبد ا بن عمر رضي ا عنهما: البخاري، كتاب الأحكام، باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية، ١٣٤/٨، برقم ٧١٤٤، ومسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية ١٤٦٩/٣، برقم ١٨٣٩.

(4) مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن ١٤٧٦/٣ برقم ١٨٤٧.

(5) ص١١٦.

وساق بسنده عن الفضيل بن عياض أنه قال: "لو أن لي دعوةً مستجابة ما جعلتُها إلا في السلطان"، قيل له: "يا أبا علي فسر لنا هذا؟" قال: "إذا جعلتُها في نفسي لم تَعدني، وإذا جعلتُها في السلطان صلح فصلح بصلاحه العباد والبلاد"[١].

رابعا: أخلاق أهل السنة والجماعة:

من أعظم صفات وأخلاق أهل السنة والجماعة ما يأتي:

١ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لقوله تعالى: **{ولْتَكُن منكُم أُمةٌ يدعون إِلى الْخَير ويأْمرون بِالْمعروفِ وينْهون عن الْمنكَرِ وأُولَـئِك هم الْمفْلِحون}** [آل عمران: ١٠٤]، وقال صلى ا عليه وسلم: "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان"[٢].

٢ ـ النصيحة وكتابه، ورسوله صلى ا عليه وسلم، وأئمة المسلمين، وعامتهم، وأن المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.

٣ ـ يرحمون إخوانهم المسلمين ويحثون على مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال، ويأمرون بالصبر والإحسان إلى عباد ا على حسب أحوالهم، وما يجب لهم من أقارب، وأيتام، وفقراء، وغير ذلك من مكارم الأخلاق[٣].

نسأل ا عز وجل أن يجعلنا من الفرقة الناجية التي لا يضرها من خذلها ولا من خالفها حتى يأتي أمر ا ، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، وصلى ا وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين[٤].

---

(1) شرح السنة للبربهاري ص١١٧.

(2) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيـد ويـنقص، وأن الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، ٦٩/١ برقم ٤٩.

(3) انظر: شرح العقيدة الواسطية، لابن تيمية، للعلامة محمد خليل الهراس ص٢٥٨، وشرح العقيدة الواسطية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، بقلم الكاتب ص٨٦-٨٧.

(4) هذه نبذة مختصرة في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها، ولم أزد عليها رغبة في الاقتصار على ما سمعه سماحة الوالد العلامة عبد العزيز بن عبد ا ابن باز حفظه ا في هذه المحاضرة، ومن أراد المزيـد فعليـه بالرجوع إلى أصول السنة، لإمام أهل السنة أحمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٤١هـ، وكتاب السنة لعبد ا بن الإمـام أحمد، المتوفى سنة ٢٩٠هـ، وكتاب السنة للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك المتوفى ٢٨٧هـ، وكتاب التوحيد للإمام ابن خزيمة، المتوفى ٣١١هـ، ومقالات الإسلاميين للإمام أبي الحسن الأشعري، المتوفى ٣٣٠هـ، وشرح السنة للإمام أبي محمد الحسن بن علي البربهاري المتوفى ٣٢٩هـ، والإبانة عن شـريعة الفرقـة الناجيـة

ومجانبة الفرق المذمومة، للإمام ابن بطة، المتوفى ٣٨٧هـ، وكتاب الإيمان لابن منده، المتوفى ٣٩٥هـ، وأصول أهل السنة لابن زمنين، المتوفى ٣٩٩هـ، وكتاب التوحيد ومعرفة أسماء ا عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد للحافظ ابن منده، المتوفى ٣٩٥هـ، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للإمام أبي القاسم اللالكائي، المتوفى ٤١٨هـ، والعقيدة الطحاوية للإمام الطحاوي، المتوفى ٣٢١هـ، وشرح السنة للإمام البغوي، المتوفى ٥١٦هـ، ولمعة الاعتقاد، للإمام عبد ا بن أحمد بن قدامة، المتوفى سنة ٦٢٠هـ، وشرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز، المتوفى ٧٩٢هـ، والعقيدة الواسطية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، المتوفى ٧٢٨هـ، وهو مطبوع ضمن الفتاوى له ١٢/٣-١٥٩، والفتوى الحموية له، وهو مطبوع ضمن الفتاوى له أيضا ٥/٥-١٢٠، وكتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب، المتوفى ١٢٠٦هـ، وشرحه فتح المجيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن بن حمد بن عبد الوهابن المتوفى ١٢٨٥هـ، ومن المؤلفات الحديثة النافعة لأصحاب الفضيلة العلماء: شرح العقيدة الواسطية للعلامة محمد خليل الهراس، والعقيدة الصحيحة وما يضادها للعلامة عبد العزيز بن عبد ا ابن باز، وعقيدة أهل السنة والجماعة للعلامة محمد بن صالح العثيمين، وشرح أصول الإيمان له، ومفهوم عقيدة أهل السنة والجماعة للدكتور ناصر العقل، ومباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة له، ومن أصول عقيدة أهل السنة والجماعة للعلامة صالح بن فوزان الفوزان، ومجمل اعتقاد أهل السنة والجماعة، للدكتور ناصر العقل، وعقيدة أهل السنة والجماعة: مفهومها وخصائصها، وخصائص أهلها للشيخ محمد بن إبراهيم الحمد بتقديم سماحة العلامة ابن باز.

الفهـرس

الموضوع

* الأمر الرابع: الإيمان بما علمنا من أعمالهم ....
الأصل الثالث: الإيمان بالكتب ويتضمن أربعة أمور: ....
* الأمر الأول: الإيمان بأنها من عند ا   حقا ....
* الأمر الثاني: الإيمان بما علمنا اسمه منها باسمه ....
* الأمر الثالث: تصديق ما صح من أخبارها ....
* الأمر الرابع: العمل بأحكام ما لم ينسخ منها ....
الأصل الرابع: الإيمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام، ويتضمن أربعة أمور: ....
* الأمر الأول: الإيمان بأن رسالتهم حق من عند ا   ....
* الأمر الثاني: الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه ....
* الأمر الثالث: تصديق ما صح عنهم من أخبارهم ....
* الأمر الرابع: العمل بشريعة من أرسل إلينا منهم وهو خاتمهم صلى ا   عليه وسلم.
الأصل الخامس: الإيمان باليوم الآخر ويتضمن أمورا منها:...........................

١- الإيمان بما يحصل عند الموت إلى دخول القبر ....
٢- الإيمان بفتنة القبر ....
٣- الإيمان بنعيم القبر وعذابه ....
٤- الإيمان بالقيامة الكبرى ....
٥- الإيمان بالميزان ....
٦- الإيمان بالدواوين والصحف ....
٧- الإيمان بالحساب ....
٨- الإيمان بالحوض المورود ....
٩- الإيمان بالصراط، والقنطرة بعده ....
١٠- الإيمان بالشفاعة وأنواعها ....

أ- الشفاعة العظمى لفصل القضاء ....
ب- الشفاعة في أقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم ....
ت- الشفاعة في أقوام أمر بهم إلى النار ....
ث- الشفاعة في رفع درجات من دخل الجنة ....
ج- الشفاعة في أقوام يدخلون الجنة بغير حساب ....
ح- الشفاعة في تخفيف العذاب عمن يستحقه ....
خ- الشفاعة لأن يؤذن لجميع المؤمنين بدخول الجنة ....
د- الشفاعة في أهل الكبائر وهي تتكرر أربع مرات ....

- الشفاعة فيمن كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان ....
- الشفاعة فيمن كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان ...
- الشفاعة فيمن كان في قلبه أدنى حبة من خردلة من إيمان ...

- الشفاعة فيمن قال لا إله إلا ا ....

١١- الإيمان بالجنة والنار ....

الأصل السادس: الإيمان بالقدر خيره وشره ويتضمن أربعة أمور: ....

* الأمر الأول: الإيمان بالعلم الأزلي ....

* الأمر الثاني: الإيمان بالكتابة ....

والإيمان بكتابة المقادير يدخل فيها خمسة مقادير:.................................

١- التقدير الشامل ....

٢- كتابة الميثاق ....

٣- التقدير العمري ....

٤- التقدير السنوي ....

٥- التقدير اليومي ....

* الأمر الثالث: الإيمان بالمشيئة النافذة ....

* الأمر الرابع: الإيمان بالخلق ....

أمور تدخل في الإيمان ....

١- الإيمان الصادق بجميع ما أوجبه على ا عباده ....

٢- الاعتقاد بأن الإيمان قول وعمل ....

٣- الحب في ا والبغض في ا ....

ثالثًا: وسطية أهل السنة ....

١- وسط في باب صفات ا عز وجل بين أهل التعطيل وأهل التمثيل ....

٢- وسط في باب أفعال العباد بين الجبرية والقدرية ....

٣- وسط ي باب وعيد ا بين الوعيدية والمرجئة ....

٤- وسط في أسماء الدين والإيمان والأحكام بين الخوارج والمعتزلة والمرجئة والجهمية.

٥- وسط في أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم بين الروافض والخوارج ...

٦- وسط في التعامل مع العلماء ....

٧- وسط في التعامل مع ولاة الأمور ....

رابعا: أخلاق أهل السنة والجماعة ....

١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ....

٢- النصيحة: ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ....

٣- الرحمة بالمسلمين ....

٤- الأمر بالصبر والإحسان إلى عباد ا عز وجل ....

٥- النهي عن الكبر والخيلاء ....

انتهى الكتاب و الحمد.